


❖الحلقة الثانية

# (كذبو علينا . . . ففضحناهم بالتاريخ) مذكرات (همفر) في الميزان

• بقلم: مالك بن حُسين

■ الرَّدُّ التَّفصيلي على ما ورد في هذه المذكرات:

**الملاحظة الأولى:** ذكر في (ص٣٠) أنَّ الشَّيخ (محمد بن عبدالوهاب) كانت له صداقة لرجل شيعي اسمه (عبدالرضا).

**أقول:** صداقة الشَّيخ -رحمه الله- للشِّيعة من أوضح الباطل، وهو كذب مفضوح، وللشِّيخ -رحمه الله- رسالة مطبوعة مُتداولة بعُنوان: «رسالة في الرَّدِّ على الرَّافضة»[1]؛ وهي قويَّة في بابها في الرَّدِّ على الشِّيعة، وعقائدهم الشَّنيعة . .

**الملاحظة الثَّانية:** ذكر في (ص٣٠)؛ أنَّه في البصرة يلتقي السُّنِّي والشِّيعي وكأنهما إخوة.

**أقول:** هذا أمر يدلُّ على جهل كاتب هذه (الافتراءات)، فهذا أمرٌ لم يكن في يوم من الأيام -ألبتة-، ولن يكون أبداً؛ فالشِّيعة يُكفِّرون أهل السُّنَّة، وأهلُ السُّنَّة أثبتوا -من كتب الشِّيعة- أنفسِهم- تحريفَهم للقرآن، وتكفيرهم للصَّحابة إلا نفراً يسيراً، والغلوَّ في أئمتهم، وأنَّهم أوصلوهم إلى مرتبة الألوهية . . . وغير ذلك مما ليس هذا مجال بسطه موثقاً[2]!!!

(١) وهي مطبوعة بتحقيق ناصر بن سعد الرشيد. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. مكة المكرمة. ط: الثانية. طبعت بإشراف دار المأمون للتراث ١٤٠٠هـ.

(٢) ومن رام الاستزادة والوقوف على حقيقة هذا الكلام وأضعافه؛ فلينظر كتاب «أصول =

**الملاحظة الثالثة:** ذكر في (ص٣٠)؛ أنَّ الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) كان يعرف اللغات الثلاث: التركية، والفارسية، والعربية.

**أقول:** هذا أمر ليس بثابت؛ بل هو باطلٌ جداً، ويُستبعد أن يتعلم الشيخ -رحمه الله- لغة أعجميَّة ليس مضطراً لها، وقد استغنى بالعربيَّة؛ وهي لغة (السَّلف الصَّالح) من المسلمين، والتي نزل بها القرآن، ودُوّنت بها السُّنَّة؛ وليس في مؤلفات الشيخ -رحمه الله- وآثاره ما يدلُّ على شيء من هذا -ألْبتة- بل إنَّها على (المنهج السَّلفي)، بعيدة كلَّ البعد عن مخالفة طريقة الرَّسول ﷺ وأتباعه[1].

**الملاحظة الرابعة:** ذكر في (ص٣١)؛ أنَّ الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) لم يكن يرى أي وزن لاتباع المذاهب الأربعة المتداولة بين أهل السنة ويقول: إنها ما أنزل الله بها من سلطان!

= مذهب الشيعة الاثني عشرية عرض ونقد» للدكتور ناصر القفاري.

(١) انظر: «عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السَّلفيَّة وأثرها في العالم الإسلامي» للدكتور صالح بن عبدالله العبود: (١/١٧٨-١٧٩).

**أقول:** موقف الشيخ -رحمه الله- من المذاهب الأربعة واضح في كتبه؛ ومما قاله في بيان مذهبه: «نحن مقلدون للكتاب والسُّنَّة وصالح سلف الأُمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الأربعة؛ أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل -رحمهم الله-»اهـ[2].

وقال -رحمه الله-: «أما مذهبنا؛ فمذهب الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السُّنَّة، ولا ننكر على أهل المذاهب الأربعة، إذا لم يخالف نص الكتاب والسُّنَّة وإجماع الأمة وقول جمهورها»اهـ[3].

وقال -رحمه الله-: «وأما المتأخرون -رحمهم الله- فكتبهم عندنا؛ نعمل بما وافق النصَّ منها، وما لم يوافق النَّصَّ لا نعمل به»اهـ[4].

(٢) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص٩٦».

(٣) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص١٠٧».

(٤) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص١٠١».

وأنقل لك شهادة الشيخ (محمد رشيد رضا) حيث قال: «. . . وأنهم[1] في الأصول على مذهب جمهور السَّلف الصالح، وفي الفروع على مذهب الإمام (أحمد)، وأنهم يحترمون مذاهب (الأئمة الأربعة)، ولايفرِّقون بين أحد من مقلديهم، وإنما قال (ابن عابدين) -ومن تبعه- ما قاله؛ تصديقاً لأكاذيب الشيخ (أحمد دحلان) ومفترياته، مع عدم وجود شيء من كتب (الشيخ) وكتب (أولاده وأحفاده) في الأيدي، ونحن كنّا نُصدِّق هذه الإشاعات التي أشاعتها السِّياسة (التركيَّة) عنهم تصديقاً (لابن عابدين) وأمثاله؛ وقد طُبعت كتبهم وكتب أنصارهم في عصرنا، فلا عذر لأحدٍ في تصديق (الحشوية) (والمبتدعة) (وأهل الأهواء) فيهم، وقد ذُكرت هذه الإشاعات مرةً بمجلس الأستاذ الكبير الشيخ (أبي الفضل الجيزاوي) (شيخ الأزهر) في إدارة المعاهد الدِّينيَّة، فاستحضرت لهم نُسخاً من كتاب «الهدية السنية» فراجعها (الشيخ الكبير)، وعنده طائفة من أشهر (علماء الأزهر)،



**❖هذا أمر يدلُّ على جهل كاتب هذه (الافتراءات)، فهذا أمرٌ لم يكن في يوم من الأيام -ألبتة-، ولن يكون أبداً؛ فالشِّيعة يُكفِّرون أهل السُّنَّة، وأهلُ السُّنَّة أثبتوا -من كتب الشِّيعة- أنفسِهم- تحريفَهم للقرآن، وتكفيرهم للصَّحابة إلا نفراً يسيراً، والغلوَّ في أئمتهم، وأنَّهم أوصلوهم إلى مرتبة الألوهية . . . وغير ذلك مما ليس هذا مجال بسطه موثقاً.**

(١) أي: أتباع الشيخ (محمد بن عبدالوهاب).

فاعترفوا بأنَّ ما فيها هو عين مذهب جمهور أهل السُّنَّة والجماعة»اهـ[1].

**الملاحظة الخامسة:** ذكر في (ص٣٠)؛ أنَّ الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) و(عبدالرضا) الشيعي كانا ناقِمَيْنِ على الخليفة.

**أقول:** والجواب على هذا من وجوه، هي:

١- الشيخ -رحمه الله- يرى وجوب السَّمع والطاعة لأئمة المسلمين؛ ومن ذلك قوله: «وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برِّهم وفاجرهم، ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولِي الخلافة واجتمع عليه النَّاس ورضوا به، وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة؛ وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه»اهـ[2]، وقال أيضاً: «الأصل الثالث: أنَّ من تمام الاجتماع السَّمع والطاعة لمن تأمَّر علينا، ولو كان عبداً حبشياً، فبيَّن الله له هذا بياناً شائعاً كافياً بوجوه من أنواع البيان شرعاً وقدراً، ثم صار هذا الأصل لا يُعرف عند كثير ممن يدعي العلم، فكيف العمل به؟!»اهـ[3].

٢- أن الشيخ -رحمه الله- كان لا يجد أدنى شكٍ في أنَّ محلَّ دعوته ليست خاضعة لدولة الخلافة؛ من ذلك قوله: «أنَّ هذا الذي أنكروا عليَّ وأبغضوني وعادوني من أجله، إذا سألوا عنه كلَّ عالم في الشَّام أو اليمن أو غيرهم، يقول: هذا هو الحق، وهو دين الله ورسوله، ولكن ما أقدر أن أظهره في مكان لأجل أنَّ الدولة ما يرضون، وابن عبدالوهاب أظهره؛ لأنَّ الحاكم في بلده ما أنكره؛ بل لَّما عرف الحقَّ اتَّبعه»اهـ[4].

٣- هذه كتب الشيخ -رحمه الله- بين أيدينا، وليس فيه ما يدلُّ على أيِّ موقف عدائي ضدَّ (دولة الخلافة)، ولا أي فتوى له -رحمه الله- تكفِّر (الدَّولة العثمانيَّة)، وكانت سياسة الشيخ -رحمه الله- وموقفه تجاه (الدولة العثمانيّة)؛ أنّه

(١)«صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان»: (ص٥١٠-٥١١) في الحاشية.

(٢) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص١١».

(٣) مؤلفات الشيخ «القسم الأول -العقيدة- ص٣٩٤».

(٤) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص٣٢».

لم يُؤثر عنه -طوال حياته- تحريضٌ، أو استعداء، أو دعوة لحربها، أو الاستيلاء عليها؛ لشعوره أنَّ ذلك الفعل يُفسَّر على أنّه خروج على (دولة الخلافة)، ولم تُحرِّك (دولة الخلافة) ساكناً، ولم تبدُر منها أيَّة مبادرة امتعاض، أو خلاف يُذكر؛ رغم توالي أربعة من (سلاطين آل عثمان) الخلافةَ، أثناء حياة الشيخ -رحمه الله-.

٤- دولة (الخلافة العثمانيَّة) لم يكن لها سيطرة على (نجد)؛ فلم تشهد (نجد) - على العموم- نفوذاً (للدولة العثمانية)، وما امتدَّ إليها سلطانها؛ فلم يكن في (نجد) رئاسة ولا إمارة (للأتراك)، ولا أتى إليها (ولاة عثمانيون)، ولا جابت خلال ديارها حامية (تركيَّة)؛ في الزمان الذي سبق ظهور دعوة الشيخ (محمد بن عبدالوهاب)؛ بل كانت (نجد) (إمارات صغيرة) (وقرى متناثرة)، وعلى كلِّ بلدة أو قرية -مهما صغرت- أمير مستقل، وهي إمارات بينها قتال وحروب ومشاجرات.

وممَّا يدل على هذه (الحقيقة التَّاريخية) استقراء تقسيمات (الدَّولة العثمانيَّة) الإدارية، فمن خلال (رسالة تركيّة) عنوانها: «قوانين آل عثمان در مضامين دفتر ديوان» -يعني: (قوانين آل عثمان فيما يتضمنه دفتر الدِّيوان)- ألَّفها (يمين علي أفندي)؛ الذي كان أميناً للدفتر الخاقاني، سنة (١٠١٨هـ) الموافقة لسنة (١٦٩٠م)، ونشرها (ساطع الحصري) ملحقاً من ملاحق كتابه «البلاد العربية والدولة العثمانية» (ص٢٣٠-٢٤٠)؛ من خلال هذه الرِّسالة تبيّن أنّه منذ أوائل القرن الحادي عشر الهجري، كانت (دولة آل عثمان) تنقسم إلى (٣٢) إيالة، منها (١٤) إيالة عربيّة، وبلاد (نجد) ليست منها، ما عدا (الأحساء)، إن اعتبرناها من (نجد).

ثم إنَّ نفوذ (العثمانيين) ما لبث أنْ ضعف في (جزيرة العرب)؛ نتيجة لمشاكلهم الداخليَّة والخارجية، فاضطروا في نهاية الأمر إلى ترك (اليمن)؛ بسبب ثورة أئمة صنعاء ضدَّهم، واضطروا إلى مغادرة (الأحساء) أيضاً أمام ثورة زعيم

• **الطب النبوي:** قواعد نبوية في الرقية الشرعية

الشيخ د. أبو أنس محمد بن موسى آل نصر ................................ ٦٦

• **متابعات:**

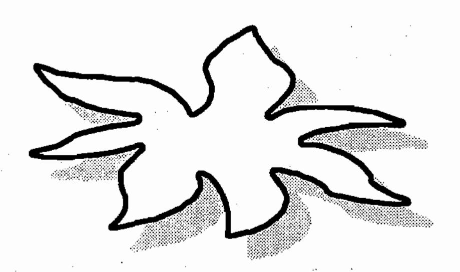
**نشاطات** «مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية» ....... ٧١

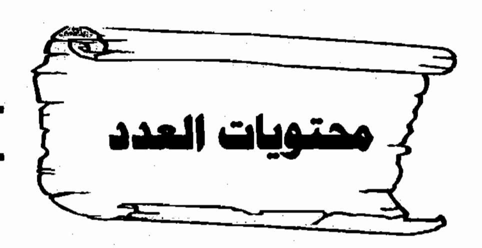
• **واحة الشعر:** مركز الإمام الألباني، ودوره العلميّ

أيمن الصادق ................................................................ ٧٨

• **مسك الختام:** بين مذهبية الأمس وحزبية اليوم

التحرير ...................................................................... ٨٠






• **فاتحة القول:** جماعة أفهام، لا جماعة أجسام

التحرير ........................................ ٥

• **تأملات قرآنية:** ﴿إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾

الشيخ علي بن حسن الحلبي الأثري ........................................ ١٠

• **الكلم الطيب:** صفات التوابين في ضوء حديث المخلفين

الشيخ سليم بن عيد الهلالي ........................................ ١٢

• **مباحث عقدية:** بيان نشأة الخلاف في مسائل الإيمان

الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي ........................................ ٢٣

• **الكتب تعريفاً ونقداً:** مذكرات (همفر) في الميزان

مالك بن حسين ........................................ ٢٨

• **مناهج العلماء:** مجالات الإصلاح عند الشاطبي (٤)

الشيخ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ........................................ ٣٧

• **تزكية النفوس:** معذرة! فالحياة جميلة

الشيخ سعد الحصين ........................................ ٥١

• **مصطلح وبيان:** حكم تسمية دولة اليهود بإسرائيل!!

الشيخ د. ربيع بن هادي المدخلي ........................................ ٥٤

• **قضايا فقهية:** الأحكام التي تتميز بها المرأة عن الرجل (١) الطهارة

خير الدين وانلي ........................................ ٥٨

بني خالد (براك بن غرير) وأتباعه سنة(١٠٨٠هـ)[١].

٥- منطقة (نجد) لم تُعرَف بوجود شيء من (الخيرات) (والثروات)، التي تجعل تلك المنطقة محل طمع (الخلافة العثمانيَّة)، وغيرها.

**الملاحظة السادسة:** وذكر في (ص٣٤)؛ أنَّ الشيخ -رحمه الله- كان له رأيه المستقل الذي لا يهتم حتى بالخلفاء الأربعة أمام ما يفهمه هو من القرآن والسُّنَّة.

وذكر في (ص٣٧)؛ أنَّ (همفر) كان يُبيِّن للشيخ (محمد بن عبدالوهاب)، أنَّه أكثر موهبة من (علي وعمر)!

**أقول:** أمَّا اعتقاد الشيخ -رحمه الله- في الصَّحابة -رضوان الله عليهم-؛ فهو التالي:

قال -رحمه الله-: «وأتولَّى أصحاب رسول الله ﷺ، وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستغفر لهم، وأكفُّ عن مساويهم، وأسكتُ عمَّا شجر بينهم، وأعتقد فضلهم»[٢]، وقال -رحمه الله-: «وقد جاءت الآيات والأحاديث النَّاصَّة على أفضلية الصَّحابة، واستقامتهم على الدِّين»اهـ[٣].

وقال -رحمه الله-: «وقد تواتر عن النبي ﷺ ما يدلُّ على كمال الصحابة -رضي الله عنهم-، خصوصاً الخلفاء الرَّاشدين، فإنَّ ما ذُكر في مدح كلٍّ واحدٍ مشهور بل متواتر؛ لأنَّ نَقَلَةَ ذلك أقوام يستحيل تواطؤهم على الكذب، ويُفيد مجموع أخبارهم العلم اليقينيَّ بكامل الصَّحابة وفضل الخلفاء»اهـ[٤].

وقال -رحمه الله-: «ومن اعتقد منهم -أي: الرافضة- ما يوجب إهانتهم- أي: الصحابة-؛ فقد كذَّب رسول الله ﷺ

(١) انظر: «عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السَّلفيَّة وأثرها في العالم الإسلامي»: (١/ ٤٠-٤١)، و «انتشار دعوة الشيخ محمد عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية» لمحمد كمال جمعة: (١٣)، و«تاريخ البلاد العربية السعودية» للدكتور العجلاني: (٤٧).

(٢) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس- الرسائل الشخصية-ص١٠».

(٣) «رسالة في الرَّدِّ على الرافضة»: (١٤).

(٤) «رسالة في الرَّدِّ على الرافضة»: (١٨).

فيما أخبر به من وجوب إكرامهم وتعظيمهم، ومن كذّبه فيما ثبت عنه قطعاً؛ فقد كفر»اهـ[1]، وقال -رحمه الله-: «فمن سبَّهم؛ فقد خالف أمر الله به من إكرامهم، ومن اعتقد السُّوء فيهم كلهم، أو جمهورهم؛ فقد كذَّب الله -تعالى- فيما أخبر من كمالهم وفضائلهم، ومكذبه كافر»اهـ[2].

**الملاحظة السابعة:** ذكر في (ص٣٧-٣٨)؛ أنَّ (همفر) قال للشيخ (محمد بن عبدالوهاب) بأنَّ الجهاد ليس فرضاً . . . وبعد نقاش هزَّ الشيخُ رأسه علامة للرضا!!

**أقول:** مذهب الشيخ -رحمه الله- في الجهاد بيِّنٌ -جلياً- بقوله: «وأرى الجهاد ماضياً مع كلِّ إمام؛ برّاً كان فاجراً، وصلاة الجماعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً ﷺ، إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدَّجَّال، لا يبطله جوْر جائر، ولا عدل عادل»اهـ[3].

فهذا يُكذِّب ذاك، ويُبطله . .

**الملاحظة الثامنة:** ذكر في (ص٣٨)؛ أنَّ (همفر) أقنع (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) بأنَّ (متعة النساء جائزة)، وأنَّه تمتَّع بامرأة مسيحية من اللاتي كنَّ مجندات من قِبل وزارة المستعمرات لإفساد الشباب المسلم.

**أقول:** سلسلة الكذب لا تنتهي؛ فسبحان الله! فهل مثل هذا الكلام يُصدَّق عن (إمام من أئمة أهل السُّنَّة)؛ ألف كتاباً في (الرَّدِّ على الرّافضة)، وجعل الرَّدَّ عليهم في مطالب، منها: (مطلب المتعة)، قال -رحمه الله- في نهاية المطلب -ما نصُّه-: «والحاصل: أنَّ المتعة كانت حلالاً ثم نُسخت وحُرِّمت تحريماً مؤبداً، فمن فعلها؛ فقد فتح على نفسه باب الزنا»اهـ[4].

---

(١) «رسالة في الرَّدِّ على الرافضة»: (٢٧).

(٢) «رسالة في الرَّدِّ على الرافضة»: (١٧).

(٣) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية-» (ص١١).

(٤) «رسالة في الرَّدِّ على الرافضة» (ص٣٤-٣٥).

**الملاحظة التاسعة:** ذكر في (ص٣٨و٤٢)؛ أن (همفر) بعد نقاش أقنع (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) بأنَّ (شرب الخمر) ليس بحرام، وأن (الصَّلاة) ليست فرضاً؛ فشرب الخمر، وتهاون في الصَّلاة.

**أقول:** قال الشيخ -رحمه الله- في رسالته إلى عالم بغداد (الشيخ عبدالرحمن السويدي) -رحمه الله- بعد أن بيّن له عقيدته، وما يدعو الناس إليه من إخلاص العبادة لله -تعالى-، وإنكار ما فشا في الناس من أمر الشِّرك؛ من دعاء الأموات، والالتجاء إليهم من دون الله -تعالى-، قال -رحمه الله-: «فإني ألزمت من تحت يدي بإقام الصلاة، وإيتاء الزّكاة، وغير ذلك من فرائض الله، ونهيتهم عن الرِّبا، وشرب الخمر [والمسكرات]، وأنواع المنكرات، فلم يمكن الرؤساء القدْحَ في هذا وعيبه؛ لكونه مستحسناً عند العوام، فجعلوا قدحهم وعداوتهم فيما آمُرُ به من التوحيد، وأنهى عنه من الشرك، ولبَّسوا على العوام: أنَّ هذا خلاف ما عليه أكثر النّاس، وكبرت الفتنة جداً، وأجلبوا علينا بخَيْل الشيطان وَرَجِلِه؛ منها: إشاعة البهتان بما يستحي العاقل أن يحكيه، فضلاً أن يفتريه، . . . [وبعد أن عدَّد أموراً كثيرة مما نُسب إليه؛ قال:] والحاصل: أن ما ذُكر عنّا من الأسباب غير دعوة الناس إلى التوحيد والنَّهي عن الشرك، فكله من البهتان، وهذا لو خفي على غيركم فلا يخفى عليكم»اهـ[1].

واقرأ هذه الشهادة من الضابط البريطاني (سادلير)، واصفاً ما سمّاهم (الوهابيين): «مع سقوط (الدِّرعية)، وخروج (عبدالله) عنها، ويبدو أن جذور (الوهابيين) قد انطفأت، فقد عرفت من كلّ (البدو) الذين قابلتهم في (نجد) أنّهم سنيُّون، وأنهم يداومون على (الصلاة)

---

(١) مؤلفات الشيخ «القسم الخامس -الرسائل الشخصية- ص٣٦)»، وانظر كتاب: «البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار» لفوزان السابق: (ص٨١-٨٢)، وانظر كتاب: «دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عرض ونقد» لعبد العزيز العبداللطيف: (ص١٧٠-١٧١)، و«الدرر السَّنية في الأجوبة النجدية»: (١/ ٦٥).

المفروضة حتى في السفر الطويل، وتحت أقسى الظروف»[1].

وهذا الكلام في أتباع (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) بعد وفاته فتأمل!!

**الملاحظة العاشرة:** ذكر (ص٥٤)؛ بأنَّ (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) ذهب إلى (أصفهان وشيراز).

**أقول:** الشيخ –رحمه الله– لم يذهب إلى (أصفهان وشيراز)؛ فإن الَّذين ترجموا للشيخ حرصوا على تدوين كلٍّ ما يتَّصل برحلاته، وبذكر البلاد التي زارها، ولم يذكر أحدٌ منهم ذهاب الشيخ –رحمه الله– إلى (فارس وإيران وقم وأصفهان وشيراز)! ومن ذكر هذا إنَّما نقله عن بعض المستشرقين الذين ذكروا ذلك في مؤلفاتهم المعروفة بالأخطاء، ومجانبة الحقيقة؛ أمثال: كمرجليوث في «دائرة المعارف الإسلامية»، وبرائجس، وهيوجز، وزيمر، وبالغريف[2].

(١) «رحلة عبر الجزيرة العربيّة» لسادلير: (ص١٣٩).

(٢) انظر: «عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأثرها في العالم الإسلامي» للدكتور صالح بن عبدالله العبود (١/ ١٧٥-١٧٦).

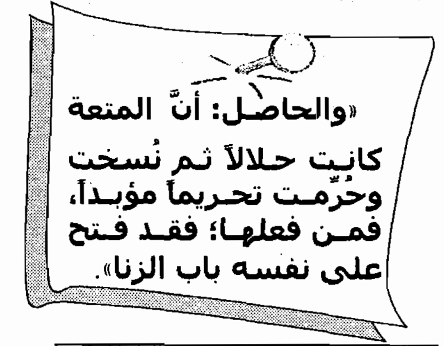
**الملاحظة الحادية عشر:** ذكر في (٥٤)؛ أنّ (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) يؤمن (بالتقية).

**أقول:** قال الشيخ –رحمه الله– في معرض ردِّه على (الرَّافضة) في مسألة (التقيّة): «والمفهوم من كلامهم أنَّ معنى (التقية) عندهم: كتمان الحق، أو ترك اللازم، أو ارتكاب المنهي؛ خوفاً من الناس، والله أعلم.

فانظر إلى جهل هؤلاء الكذبة، وبنوا على هذه (التقية) المشؤمة كتم علي نص خلافته ومبايعة الخلفاء الثلاثة . . .

وهذا يقتضي عدم الوثوق بأقوال أئمة أهل البيت وأفعالهم؛ لاحتمال أنهم قالوها أو فعلوها (تقية)! . . .

ما أشنع قول قوم يلزم منه نقص أئمتهم المبرئين عن ذلك»اهـ[3].




(٣) «رسالة في الرَّدِّ على الرَّافضة»: (ص٢٠-٢١) بتصرف.